

تفسير السمعاني

- @ 459 (^) القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من ا [حديثا (87) فما لكم في المنافقين فئتين وا [أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل ا [ومن يضل ا [فلن تجد له سبيلا (88) (* * * * فرقتين ؛ فنزل قوله - تعالى - : (^) فما لكم في المنافقين فئتين وا [أركسهم بما كسبوا) أركسهم وركسهم بمعنى واحد . . .
- وقرأ ابن مسعود (^) وا [ركسهم) قال الزجاج : معناه : نكسهم ، وقال النضر بن شميل : معناه : أعادهم ، يعني : إلى الكفر بما كسبوا ، ومنه : الركن ؛ لأنه كان طعاما فصار رجيعا . . .
- (^) أتريدون أن تهدوا من أضل ا [) يعني : أتريدون أن ترشدوا من أضله ا [(^) ومن يضل ا [) يعني : ومن يضل (^) فلن تجد له سبيلا) أي : طريقا إلى الحق . قوله - تعالى - : (^) ودوا لو تكفروا كما كفروا) يعني : الذين عادوا إلى الكفر ودوا أن تعودوا إلى الكفر (^) فتكونون سواء) يعني : في الكفر . . .
- (^) فلا تتخذوا منهم أولياء) منعهم من الموالاة معهم (^) حتى يهاجروا في سبيل ا [) أي : حتى يسلموا (^) فإن تولوا) يعني : في الكفر (^) فخذوهم) أي : فأسروهم ، والأخذ هاهنا : الأسر ، ويقال للأسير : أخيد (^) واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا) . . .
- قوله - تعالى - : (^) إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق) قال أبو عبيده : معناه إلا الذين ينتسبون إلى قوم ، وأنشد فيه قول الشاعر : . . .
- (إذا اتصلت قالت لبكر بن وائل % وبكر سبأها والأنوف رواغم) . . .
- يعنى : إذا انتسبت تلك القبيلة . . .
- وأنكر أهل المعاني هذا على أبي عبيده ، وقالوا : هذا لا يستقيم في معنى هذا الاستثناء المنع من القتل ، وما كان المنع لأجل النسبة ، فإن النبي كان يقاتل المشركين من قريش ، وإن كانوا من نسبه ، بل معنى قوله : (^) إلا الذين يصلون) أي :